المقدمة

نغمة السلام التى تعزفها أبواق إسرائيل السياسية والدعائية نشاز ومنفرة!!..

ادعت إسرائيل أنها مُحبة للسلام ولبست قناعه، ولم تعمل يومًا من أجله لأنها تهدف منذ اغتصابها لأرض فلسطين العربية إلى سلام يوافق أهدافها التوسعية، تَمَسَّح حكامها بدعاوَى السلام ثم مزقوه إربًا إربًا بعد أن حصلوا على مبتغاهم من وراء الهدنة مرة ومن محاصرة القوى العربية وعزلها مرة أخرى ومن الدس بينها مرات وداسوا على شعاراته بعد أن تدثروا بها لإخفاء عوراتهم إلى حين..

عقد قادتها اتفاقات سلام مع دول فى الجوار، ولكنهم واصلوا حروبهم معها وزادوا من محاولات تجسسهم عليها وتخريبهم لبنيتها التحتية وضغطهم المتواصل على شعوبها ونظامها الحاكم.. تَخفوا تحت مسميات متنوعة باسم السلام لبدء علاقات مع دول أبعد من دول الجوار للترويج لمنتجاتها ولسرقة استثماراتهم، لكنهم لم يُوفوا بالعهود وخانوا الأمانة باسم السلام..

عقدوا اتفاقات أوسلو ومدريد تحت مسمى السلام، لكن ممارساتهم الاحتلالية العنصرية مع سلطة الشعب الفلسطينى الوطنية وقمعهم الدموى لمحاولاته النضالية من أجل التحرر والاستقلال فضحت ادعاءاتهم..

السلام الذى يعرفه العالم وتعمل من أجله الشعوب العربية.. ليس هو السلام الذى تعرفه إسرائيل وتعمل لإقراره.. إسرائيل تريد سلامًا من نوع خاص.. سلام يقوم على حقها فى العدوان وفى الهيمنة وفى اغتصاب ليس فقط ثروات الشعوب ومقدراتها وإنما حقها فى الحرية وفى الحياة وفى الغد..

حسن عبد ربه المصرى

لندن فى مارس ٢٠٠٦م